علاقات مفتوحة

الكاتبة:آمنة موسى

اسم الكتاب: علاقات مفتوحة

الكاتبة:آمنة موسى

تصميم غلاف: هديل أبو جاموس

التنسيق الداخلي: هديل أبو جاموس

التصنيف: قصة واقعية

الرقم الدوليEBIN:63-13-40-250304

الطبعة الأولى:2025م-1447ه

الصفحة:33

كلمات:2659

ناشر:دار التميز الثقافية النشر الالكتروني

دار التميز الثقافة النشر الإلكتروني

رقم الواتساب:00962780252577

الفيسبوك/https://www.facebook.com/share/1BLq5dnpFG/

ايميلhdylabwjamws473@gmail.com

الأراء الواردة في هذا الكتاب تعبر عن وجهة نظر الكاتب ولا تعبر بالضرورة عن وجهة نظر الدار التميز الثقافية النشر الالكتروني

جميع الحقوق محفوظة

علاقات مفتوحة

الكاتبة آمنة موسى

علاقات مفتوحة

الكاتبة آمنة موسى

شكر والتقدير

حقيقة أود أن أشكر الكاتبة المتميزة هديل أبو جاموس صديقتي

الغالية التي جمعتني بها أبواب الصدفة ، وما أجملها من صدفة

كلماتك عزيزتي عن فن الكتابة ألهمتني لأرفع قلمي وأسجل كل

كلمة وحرف .

شكرا لك وأنا جد ممتنة لوجودك في حياتي .

الإهداء

أهدي ثمرة هذا الكتاب إلى عائلتي ، أمي و أبي واخوتي

وكل من ساندني ودعمني لأرفع القلم وأكتب هذه الكلمات

وهذه التجارب ، حقيقة الأمر كان جدا متعب وليس بالهين

أتمنى حقا من كل فتاة أن تستفيد من هذه التجارب لكي لا

لا تقع في نفس الخطأ .

المقدمة

لكل صرخة قهر ، لكل دمعة ألم ، لكل ضحكة جارحة

هذا الكتاب لأجلك

هناك العديد من الفتيات اللواتي يحلمن ببناء علاقة جدية تتمم بالزواج ، وهذا الامر يجعلهم أحيانا يقعن في الكثير من الأخطاء ، ولعل اكثر خطأ يندم عليه فيما بعد ؛ هو خوض علاقة بدون مسمى ، لا نهايتها معروفة ولا حتى بدايتها كانت مقصودة .

الحب ليس بتلك الجريمة ، إنما الجرم الحقيقي هو الخذلان الذي ينشأ في نصف العلاقة ، فيصبح البقاء مؤلم والابتعاد قاتل .

ومع الواقع الذي نتعايش فيه حاليا ، انتشرت العلاقات السامة بشكل رهيب وطغى طابع التمثيل على صدق النوايا .

لهذا يا عزيزتي الفتاة أقدم لك هذا الكتاب الذي يحوي ؛ تجارب حقيقية لشخصيات بعض الرجال وكيفية تعاملهم مع العلاقات المفتوحة.

لقد تعبت جدا وأنا أعمل عليه ، فالوصول للحقيقة كان صعب والأصعب كتابة قصص قد حدثت فعلا ، تألمت عند سماع كل فتاة وحزنت لأجلهم عزيزتي الفتاة المجتمع لا يرحم ، حتى ولو كنت شريفة ، سيتحدث عنك من لم يستطع أن يصل إليك ، وسيتحدث المريض ، والذي ليس له ثقة بنفسه ، المجتمع يساند دائما الرجل ، مهما أخطأ ، يغفر له .

لهذا امنحي لكل حرف حقه حتى النهاية .....

كم فتاة وقعت فخا لعيونه ؟!

إنه شخص جمع بين :

القسوة والقوة

الثقة والخذلان

إنه شخص لازال جرح ماضيه يعيش في حاضره وباب التشافي لم يفتح بعد .

استمع إلي في كل مرة كأنها أول مرة أتحدث فيها

حركاته سحر يخطف الأنفاس

كلماته كانت إهتمام ساحر

ابتسامته عالم آخر

نظراته نظرات حب أبدي

حاول جعل اليل نهارا والنهار ليلا

صدى صوته جعلني أتأرجح بين الواقع والخيال

شعرت بحبه أكثر من مرة في كل فعل قام به اتجاهي

إلا أنه ينظر ويهتم ويفعل المستحيل لي ولم يبادر بكلمة أحبك او حتى معجب بكي

ففكرت كثيرا وكثيرا ولم اجدا الا أن أقول له :

أنا معجبة بك

فرح كثيرا و تلألأت عيناه وقال : هههه شكرا

تفاجأت كثيرا ، لم اتوقع ان يبتهج بكلماتي ولم يستطع أن يبادرني نفس الكلمة

في ليلة من الليالي الهادئة قصصت له عن فارس أحلامي وكيف أريده

أردت رجلا يفهمني ليقول هو أنا أفهمك ، أردت الاحترام فوجدته يقدمه

لي ، أحببت استنشاق رائحته فوضع العطر لأجلي .

إنه شخص وهبني الحنان والإعجاب للحظة كنت سأقول : إنه متيما بحبي.

قررت أن أتحلى بالشجاعة وأجعل لهذه العلاقة مسمى :

لقد رأيت منك الإهتمام والحنان وكل ما تتمناه أي فتاة ، أنت رجلا مميزا

لقد ارتحت لك وأريد أن أكون لك لوحدك .

ليسرد التالي :

أنت تتوهمين ، أنا لم أفعل أي من هذا .

هل فعلا كنت أتوهم أم حقيقة عشتها ؟

التعقيب :

أعتقد أن هكذا أشخاص شغلها الشاغل أن يعلق الفتاة به أينما وجد حتى يثبت لنفسه أنه مرغوب ويشعر برجولته ، فكما يبدو أنه غير واثق من نفسه كرجل ، لهذا يحاول أن يحصل على كل فتاة بنظراته الزائفة ، واذا كانت الفتاة غير واعية لذلك ستقع في حفرة وتوهم نفسها أنه مهتم بها ويحبها ، لكنه فقط خائف او ليس له الشجاعة الكاملة او هناك ظروف تمنعه .

صدقيني الوضوح يعم المكان اذا أراد قربك لما ابتعد ثانية .

متى يتحلى بالرجولة ؟!

خطواته حادة ، مظهره بشوش وحقود
نظراته نظرات ثعلب يريد اصطياد فريسته
الجميع يهابه ، الجميع يضع له ألف حساب

إنه شخص :
عصبي ، غامض ، غير مراعي لمشاعر الاخرين ، مصلحته واولوياته قبل الجميع .

لست أتدري هذه حقيقته ؟ أم حقيقة أخرى مخفاة ؟

لكن الذي أعلمه أنه :
أوهمني بالحب وأنني الوحيدة التي ستكون في حياته وأنني مهما فعلت لن يتخلى عني وسيبقى معي إلى الأبد بشرط أن:

أشبع رغباته الجنسية ، فالشوق يقتله لملامستي وتجهيزات الزواج ستأخذ وقتا طويلا ، دعينا ننسى العالم ونوحد جسدينا وأرواحنا ولنتخذ الرومانسية

بيتا لنا ، ظل يهمس في عقلي حتى .... ليتبخر فيما بعد هو وعالمه ولم يكن أمامي سوى حل وحيد وهو الانتحار لولا صديقتي لأخذت روحي بيدي .

كم فتاة وقعت ضحية لمخالبه ؟

التعقيب :

هذا النوع من الأشخاص يفتقر إلى الرجولة ، فالرجل الحقيقي لا يمكن أن يتصرف هكذا ، ولا يمكن أن يقطع وعد ويخلف به ، لأنه ليس من شيمه ولا من عاداته وحتى وإن غلبت عليه شهوته صدقيني لن يرضى لك الضر .

الذي يحبك يصون شرفك ويحفظ عرضك لأنك أمانة بين يديه

أفعاله عكس كلماته !!

قليل الكلام ، منغلق على نفسه

أراد أن يراه الناس جدار يمشي

عالمه صغير وبارد جدا .

إلا أنني أصريت على الخوض فيه ونجحت في ذلك و الان هو :
إنسان جيد وحنون عطوف ومساعد للمحتاج .

إنه :

يهتم بي أمام الجميع

يفي بوعوده معي

يحترمني ويقدر وجودي

يسعى لرسم الضحكة على وجهي

والأهم من كل هذا يحرص دائما على توفير الأمان لي .

أفعاله هذه تجعلني ممتنة لأنه موجود في حياتي ، إلا أحيانا ونحن نتحدث نصل عند مفترق طرق .

لست أدري ماذا أفعل ، أين الخطأ ؟!

التعقيب :

أعتقد على كلا الطرفين الجلوس معا من أجل وضع النقاط على

الحروف ، ومحاولة التعبير عن أنفسهم وتحديد الحدود ، وتعلم

كيفية التواصل الواضح والتحدث المباشر لمحاولة فهم مشاعرهم

الحقيقية ، هل هي حب ام صداقة ؟

شخص متناقض !!

لست أدري كيف أصف هذا النوع من الأشخاص ، فالأمر مرهق لدرجة التعب ، ومتعب لدرجة الإرهاق .

هل هو أناني لا يحب إلا نفسه ؟

هل هو مزدوج الشخصية ؟

هل معجب بي أم ينفر مني ؟

هي تساؤلات نسجت في عقلي باحثة عن إجابة .

صدقوني لقد تعبت كثيرا ، ركزوا معي جيدا هو يحسن التصرف معي وننسج دائما مواضيع مضحكة مواضيع ثقافية وغيرها من المواضيع حقا لا نشعر بالملل عندما نبقى مع بعض ، وكأن الوقت لا يمضي .

ويدوم الأمر يوم حتى يومين أو حتى لأسبوع .

ثم فجأة :

يتغير ويصبح شخص آخر ، قائلا لماذا تتحدثين كثيرا ، أليس لديك ما تفعلين ، ابتعدي عني ، افف كم أنت مرهقة لا اريد الحديث معك مرة أخرى ويدوم الامر يوم حتى يومين أو حتى الأسبوع

ليعود لحالته الأولى وبعد فترة يعود لحالته الثانية وهكذا تستمر.

كيف أتصرف مع أمثاله ؟!

التعقيب :

هذا الشخص يجب على كل فتاة أن توقفه عند حده ، لأن التناقض في التصرفات سيستمر لما لا نهاية .

يمكن أن نقول إنه خائف ، أو ليس له ثقة بنفسه ، أو هناك أمر يجعله يتصرف هكذا ؛ وتبقى مجرد احتمالات إلى حين التوضيح .

لذلك يجب وضع حد للأمر وأخذ قرار حاسم بشأن العلاقة .

وهم الحب

لقد تعب في الوصول إلي حتى أنه ترجاني وتوسل إلي لأقبل طلب الصداقة ، كان مندفعا كثيرا وكانت هذه أول مرة أشهد وأعيش هكذا اهتمام ، أسرني بكلامه وأصبح كل دنياي ، وعشت أجمل الأيام معه ، ورقصت على لحن الأفراح ، بعد مدة من الإنعزال .

وفي يوم من الأيام كنت أنا وهو بعيدا عن كل الناس ، كان أول موعد لنا ، والأجمل ، لا أخفي عليكم كانت هذه المرة الأولى ، فتلعثمت كلماتي ونال الحياء مني ، ولكنه طمأن قلبي ، لنكمل مسيرتنا يد بيد ، لقد كان فعلا مثل الأب الحنون او أكثر من ذلك .

وفي طريق العودة همس في أذني قائلا : أنت لست جميلة ، لحظتها انكسرت لكنني تمسكت به ، وأبيت أن أتركه ، فعلا أنا لست جميلة وكنت دائما أرى نفسي بشعة وغير ممتعة ، ومن شدة خجلي لا أعرف حتى تكوين جملة ، كرهت نفسي ؛ لحد الانتحار .

أصبحت أنا الآن متمسكة به وأتوسل إليه ليبقى بجانبي ، توسلت حتى درجة الركوع له ، فقد سجنت نفسي له وأقفلت بيداي الأبواب تحت رمز أحبك .

وهو أمسى يستمتع بتعذيبي ، صوت بكائي أضحى أجمل نغمة يسمعها

وهكذا مرت الأيام لأرى تارة النور و تارة أرى الظلام ، وأكلم نفسي وأثبت لها أنه الوحيد الذي أحبني ، لست أدري ، لكنه أملي ونفسي وحياتي ودنياي وكل أمالي ، شعرت أنني أنثى بعد الكثير من الحطام .

لا داعي لقول كلمة تغيري وافرضي نفسك وسيطرتك ، فأنا الآن قريبا سأصبح عروسا له ، وأنا راضية على كل ما يفعله لأنه كل ما أملك .

كيف أحب ذاتي وأقدرها ؟!

التعقيب :

من المؤسف جدا التمسك بهذا النوع من الأشخاص وخاصة أن الزواج مقدس وحياة كاملة ، إنه ليس لعبة أطفال .

الشخص الذي يعاملك هكذا من المستحيل أن يكون زوجا صالحا ولا حتى أبا صالحا .

والمؤلم أكثر أن الفتاة لا تعيي فعلا حقيقة ذاتها ، فحب الذات ليس بتكوين ليوم أو يومين بل هو نتاج عمل متواصل من تقبل أخطائنا وتكوين

أنفسنا على كل ما هو إيجابي وتقبل شكلنا كيفما كان والاهم تعلم كيفية بناء الثقة بأنفسنا .

لعبة الحب

- إنه الظل الذي لا يفارقني .
- إنه النفس الذي يحوم حولي .
- إنه الحلم الذي يراودني كل ليلة .
- أنا النور والنار بحرقة في لمعان عيونه .

إذا :

عشنا أجمل اللحظات ، رسمنا أهم المحطات

أنا وهو كسرنا قاعدة مرور الزمن ونحن الآن

نخلد للأبد في توقف الوقت .

<u>إلا حين</u>

أنه تركني نائمة لوحدي وأشاهد الذكريات فأنا لازلت في الزمن المتوقف .

غير أنه هو تحرر ، مرة ابتعد مرة اقترب ، لحد الثانية .

أما أنا سجنت نفسي لهذه اللعبة .

لست أدري هل سأتحرر أم أخلد العمر كله هكذا ؟!

التعقيب :

فعلا عزيزتي أتمنى لك ما هو أفضل ، وانا أدرى أنك تريدين لحبك

النور ، سأقول : اذا كان هذا الشخص يحبك فعلا ، سيحررك وتكن

لكم اجمل حياة .

لأن الرجل اذا أراد شيئا فعل المستحيل ....

غادر بصمت

هذه القصة بالذات لم أستطع كتابتها لأنني لا أملك إذن صاحبتها

لكنني سأتوقف فقط عند أشباه هذه الشخصية .

هو شخص أراد بناء حياته وفعلا كان صادقا في كلامه لآخر

لحظة غير أن العائق الوحيد الذي دمر هذه العلاقة أن كلاهما

دخلا في هذه العلاقة دون رؤية بعضهم البعض . .

وطال الحديث بينهم حتى احترقت الكلمات وأصبحت شمسا ساطعة

ومن تلك الرؤية ، تغير الرجل واختفى كأنه لم يوجد .

سيدي الرجل أريد القول لك : اذا لم تعجبك الفتاة شكلا ليس بتلك

الخطيئة ولكن كان عليك مصارحتها لكي لا تتوهم حبك.

قتلني في لحظة

حرقت الدموع خدي وابيضت عيناي لشدة حزني ،،،،،

إنه حبيبي الذي سرق روحي ، إنه عالمي الذي أطفأ نوري ، إنه ذلك

الحلم الذي لم يكتمل ، إنه خيالي الذي لا يفارقني ، إنه صرخة قلبي الذي

توقف حين مغادرته .

لهفة البدايات ، كسرت عيوني و أسرت كياني ، تلهف لسماع كلمة مني ،

فحاول بكل الطرق إلا أنني صددته ، ووضعت شرط الخطبة لأستطيع

التحدث معه ، وافق دون تردد ، فرحت كثيرا ، وأخيرا سأصبح زوجة

لشخص فعلا يقدر وجودي ، شخص يستحق أن ينال قلبي ، وحبي ، وحياتي

هههه إنني أضحك على نفسي ، كيف صدقته ، كيف وثقت به ، كيف جعلت منه كل شيء ، وكيف ، وكيف ، وكيف .... إلى ما لا نهاية .

هذا الشخص، الذي اعتقدت أنه السند :

دمر حياتي ؛ بوعود كاذبة ، كلام تافه ، أفعال مصطنعة ، تمثيل يستحق التشجيع ، عيون تهدم الأنفاس ، همسات تذيب الأحجار ، خيال يحيك الواقع

آه كم كنت غبية ، مغمى علي في شتات حبه .

لقد تمسكت بالظلمة ، معتقدة أنها النور ، رأيت نجوما وإذ هي كانت شهابا

وعدني أنه سيمسك يدي لآخر نفس ، وتركني عند أول فرصة سنحت له .

قصتي هي كالتالي :

أحبني او أعتقد مثل الحب ، جاء طالبا يدي والفرحة تعم البيت وقلبي ، تكلم معي عن تجهيزات الزواج واتفقنا على أغلب الأمور، كان مثل الملاك ،

لم أجد غلطة واحدة ضده ، مما جعلني أنغمس في حبه أكثر وأكثر .....

إلى حين :

أصبحت طلباته ، غير ما تعودت عليه ، إنه ليس نفس الإنسان الذي أعرفه ما الذي دهاه ؟

إنني أريد مضاجعتك اليوم ، قبل الغد ، هههه تمزح أليس كذلك ، لا إنني

جاد ، أريد حقي الشرعي ، لكن ، بدون تفكير ، أنت زوجتي وحبيبتي ،

هيا دعينا لا نطيل الأمر ، أنظري كم غرفة بيتنا جميلة ، لكنني لا أريد ،

حتى أزف لك بالثوب الأبيض .....

أردت الخروج بسرعة، دون حتى أن ألتف ورائي ، غير أنه أمسكني بيدي

ورماني على السرير ، ليغتصبني ، والدموع تحرقني والحزن رفيقي .....

إنه حقا وحش ، بلا رحمة .

قائلا : وصلت إلى مرادي ، انتهى كل شيء بيننا ، من اليوم فصاعدا ليس

بيننا أي علاقة .

اندهشت ، تلعثمت ، أغمي علي ، لأجد نفسي مرماة فالطريق .

قصصت لعائلتي ما حدث ، وإذ بهم يريدون قتلي ، صارخين : ياويلي

ماذا فعلتي ، كيف سمحت له ، لقد شوهتي سمعتنا ، أنت عار على اسمنا

لماذا ؟ آه لماذا ؟ آه لماذا؟ ؟ ؟

هل تعتقدون فعلا أنني أردت ذلك ؟ أوليس لديكم رحمة ! ، تحطمت أنا قتلت

كيف لكم فعل هذا بي ؟ من يساندني ؟ من يدافع عني ؟ من ....؟ من ....؟؟

التعقيب :

لا الكلمات ولا الحروف يمكنها التعقيب ، من المخيب جدا حدوث هكذا أفعال في بلد الإسلام ، لأشخاص هم مسلمون بالفطرة.

هذه القصة تعلمنا الكثير والكثير ، أهمها لا لثقة العمياء فهي دمارك السري ، انتبهي لخطواتك ، احفظي سلامك ، الواقع أصبح مرير فكما لاحظتم ادعى الحب وطرق الباب و النهاية مأساة حقيقية .

عزيزتي لا تجعلي من الحب ملاذا لك ، افتحي عيونك جيدا ....

ظننت أنه يثق بي ...

إنه شخص مختلف عن أي شخص تعرفت عليه ، وكأنه ليس من كوكبنا ،

كأنه من عالم موازي ، إنه عازف كمان ، والكمال والكمان لا يلتقيان ...

اتخذنا من الصدق ملجأ لنا ، وتعاهدنا على أن نكون لبعض :

السند ، الدافع ، الإلهام ، الحب ، القوة ، اليد الواحدة ، .....

إلا أنني أبيت أن أختبره ، لأنظر بنفسي مدى صدق كلماته وأفعاله ، قلت

له أنني ؛ كنت قد دخلت العديد من العلاقات العاطفية ، كانت عابرة ،

استمتعت بوقتي ، ليقاطع حديثي ، ماذا ،؟ أنت عديمة الحياء ، كان مغشما

علي لا بد أنك قد قمتي بفعل السحر لي ، كيف عهدت الحياة مع ساقطة ؟

كنت أنوي قول أنني أمزح معك فقط ، لكنه

هل كان صادق معي أم ....؟

التعقيب :

الرجل يعلم جيدا الفتاة التي معه إن كانت فعلا شريفة أم لا

إن كانت الفتاة فعلا صادقة أم لا ، هو يعلم كل شيء ، فهناك

فرق واضح ، والتي تريد طريق الهواة لن تقع في صنارة الحب

لم يكن صادقا معك ، ولم يفي بعهده ، ليس العيب فيك بل منه هو.

الخاتمة

لكل بداية نهاية ، وها هي نهاية كلماتنا قد حانت ...

النقطة الأولى : حبك لنفسك

العلاقات قد تنتهي فثانية ، وكأن الشخص الذي أحببته ، غريب تماما عنكي. وهذا أمر طبيعي ، يحدث للجميع؛ لكن الغير الطبيعي هو : أن تنتهي أنت أيضا .

أنا لا أقول لكي لا تبكي ، لا بالعكس يمكنك البكاء ، أو حتى الصراخ للحظات أو حتى أيام ،،، فالتجربة الفاشلة ليست بالأمر الهين ، لكن بعد ذلك انهضي من جديد ..

اجعلي لنفسك الأولوية ، فحب الذات لا يقدر بثمن ، أحبي نفسك لآخر نفس، دللي ذاتك ، اغرقي في حب روحك ، فهي الوحيدة التي لن تخذلك ..

النقطة الثانية : الرجل المناسب

عزيزتي تمعني في هذه الجملة :

" كنت ممسكة بيده وحاولت رمي نفسك إلا أنه تمسك بك ولم يتركك"

الرجل المناسب سيكون لك السكن ، المودة ، الرحمة ، الحب ، الحنان ، الثقة ، سيكون عالمك الصغير .

بكل بساطة سيعلم متى وكيف يحتويك في :

فرحك ، حزنك ، أو حتى حين تتغير نفسيتك ، حين تصبحين تائهة ، سينور طريقك . او حتى حين تخطئين سيوجهك ويقف معك لا ضدك لأنه فعلا يعلم من أنت بالنسبة له ..

الرجل المناسب يعلم كيف يحبك ، احفظي قلبك له .

نهاية

الكاتبة آمنة موسى